

الأسرة السعودية اتكالية وترهق الأب في دعم اقتصاديات الأسرة



جدلة، الندوة
ألقى المشاركون
في استبيان
المبادرة الوطنية
للتكافل الاجتماعي
باللائمة على أفراد
الأسرة السعودية
في إرهاب كاهل
رب الأسرة مادياً
وتعطيل كافة
أشكال التكافل
الأسري من خلال
امتناعهم عن
مساعدة الأب في

إدارة ميزانيات الأسرة حسب ما تلخص في المرحلة الأولى والثانية من تعبئة الاستبيان .

وصوت المشاركون في الاستبيان بواقع ٩٠ في المائة من إجمالي تجاوز ٢٠٠ ألف صوت، لصالح الإجابة (نعم) على السؤال المطروح حول الاعتقاد الشائع بأن الأسرة السعودية اتكالية وترهق الأب وأن بإمكانهم بشكل أو بآخر مساعدته في إدارة الشؤون المادية للمنزل .

وعلق الدكتور صالح الرميح أستاذ علم اجتماع التنمية في جامعة الملك سعود على نتيجة الاستبيان بالقول أنها منطقية وتعبّر بشكل صريح عن قل أدراك ووعي من قبل أفراد الأسرة لدور الأب وذلك بإنقائهم لكاهل الأب وعدم مساعدته مضيئاً بأن السبب الأول للنتيجة يكمن في حجم الإعالة الأسرية والذي يعد الأكبر مقارنة بما يصرف في العديد من دول العالم .

وأضاف الرميح بأن عدد أفراد الأسرة الكبير يشكل عاملاً آخر لإرهاق الأب مادياً خاصة أولئك الذين تنخفض أجورهم ويتأثرون سلباً بحجم الإعالة وعدم القدرة في أحضان كثيرة على سد احتياجات الأسرة مشيراً إلى أن تقارب الأعمار بين الأبناء لا يدع مجالاً لتنظيم اقتصاديات الأسرة في ظل قلة الفرص الوظيفية لدى فئة الشباب وانعدامها عند الفتيات .

وفرضت نتيجة الاستبيان الذي وزع أكثر من ٢٠٠ ألف نسخة على كافة شرائح المجتمع المدني خلال المرحلة الأولى والثانية من المبادرة عدة تساؤلات حول دور أفراد الأسرة المحلية تجاه تفعيل وتعميق مبادئ التكافل الاجتماعي انطلاقاً من مسؤولياتهم الأسرية ودفعاً لمضامين ومحتوى المساعدة المادية بين كافة أفراد الأسرة وبما يضمن مستقبل مادي أفضل يساهم في تنفيذ الخطط تجاه سد احتياجات الأسرة وتحقيق اكتفائها الذاتي .

وأشار الرميح أستاذ علم اجتماع التنمية في جامعة الملك سعود إلى أن المجتمع السعودي يبدو استهلاكياً من الدرجة الأولى وهو ما يعني إرهاب كاهل الأب مادياً في ظل ارتفاع حجم الطلبات اليومية لدى أفراد الأسرة لافتاً إلى أن الحل يتمثل في معالجة المجتمع من الناحية الاستهلاكية خاصة وأن هذه الطلبات قائمة على تقليد الأقران في الأسر الأخرى والمحاكاة لظروف العصر الحالية .

وأبان الرميح إلى أن أبرز الحلول لمعالجة مشكلة إرهاب الأسرة للأب والامتناع عن مساعدته يكمن في شفافية رب الأسرة مع بقية أفرادها حول إيضاحه لحقيقة دخله الشهري وطلبه التكيف من قبل أفراد الأسرة مع حقيقة هذا الدخل وترتيب الأولويات بما يعود بالنفع على كل فرد منها ، مشيراً إلى أن الحلول الأخرى تتمثل في إيجاد شراكة حقيقة داخل الأسرة من خلال توزيع مصروف شهري لمرة واحدة لكل فرد من أفرادها دون أن يصبح الأب ملزماً بدفع أي مبالغ أخرى طيلة الشهر عدا عن توزيع المسؤولية داخل المنزل من حيث خلق الأدوار بين الأبناء في متابعة ما يصرف لتسديد فواتير الكهرباء والاتصالات ومثونة المنزل الشهرية وكذلك المصروف المخصص شهرياً لتبضع الأسرة .

و تبحث المبادرة الوطنية للتكافل الاجتماعي من خلال استبيائها الموزع ورقياً، وعبر الموقع الإلكتروني www.tkafol-sa.com على كافة شرائح وفئات المجتمع المدني عن إجابات تتعلق بتعزيز قيم مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتكافل وتوضيحه ومحاولة تعميق مبادئ ونشرها بين كافة أفراد المجتمع معتمدة في ذلك على الدراسات التي ستصدر لاحقاً بناءً على إجابات المشاركين وكذلك العمل على تأسيس سجل معلوماتي خاص بالقضايا والأفكار الاجتماعية ومحاولة ربطها بخطة التنمية وتفعيلها بزيادة معدلات التطوير لكافة المجالات التي تلمس الفرد أولاً داخل المجتمع .